Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبعاده من حيث هو قائم، أوْ ردّه من حيث هو قادم. إذا كان مُقامه دون مستوى مقامنا، وكانت يد الإشارة مسبولة جنب الجسم، فإننا نرفعها قليلا لتسوّي مع ناظريه خطاً مستقيماً. وكلما تغير مستوى المقام يتغير منتوى ارتفاع اليد المشيرة. إلا أن تغير حركات الإشارة من حال لحال لا يلغي حفاظ الإشارة على طابعها العام أو بنيتها الفردية المميزة. تباشر اليدُ الإشارة والكف شبه مقبوضة؛ فما أن تنفتح باتجاه المشار اليه، وتشكل امتداداً للزند بانتفاضة المعصم، حتى يكون باطن الراحة قد واجه الأرض التي يقف عليها المشير، بعد أن كان سطحاً متعامداً مع تلك الأرض، شأن قبضة الملاكم اخذت مداها ببرمة. لتكون الإشارة عبارة لا بد أن يدركها من تُوجَّه اليه.

حركة إشارة الطرد تعيد إلى الأذهان صورة شخص يدفع بيده جسماً قام في وجهه، أو صورته يطلق شيئاً كان يمسك به، أو صورته يقذف مخاطاً نَفَّه بيده وقذف به بعيداً، أو صورته يلطم بقفا كفه شخصاً آذاه (الصورة الأخيرة لها إشارة فرعية خاصة)... وترداد إشارة الطرد من صور ترداد حركة الطرد. اما إذا أشرنا الإشارة ذاتها سراً، فإننا لا نمد اليد كلها بل نكتفي بتحريك الكف وحدها حركتَها الأولى مع تستيرها عن الرائين المحذورين بالجسم أو بشيءٍ آخر.

قامت إشارة الطرد، لدى الذهن، مقام حركته. وقامت إشارة الطرد بالكف مقام إشارة الطرد باليد. وقد اختزلت بنية حركة الطرد إلى بنية إشارة الطرد التي يجري اختزالها إلى مجرد حركة الكف المذكورة.

٣ ـ اشارة النفي باليد

يظل الساعد مسبولا جنب الجسم، وينثني الزند عُلْوياً حتى يكوِّن مع